اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 11-05-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 29 مسلسـل: 242 رقم القصاصة: 1

«الجزيرة» في جولة ميدانية تجاوزت 6 ساعات..

المرور السري.. يكبح جماح المتهورين

«الجزيرة» - أحمد الجاسر

منذ ان دشنت إدارة مرور منطقة الرياض (المرور السري) في العاصمة كخطوة تجريبية، اعتبره البعض نظاماً جديداً وغير معهود، ربما يحالفه الحظ من عدمه، فيما راهن الكثيرون على نجاحه في الحد من الحوادث والسرعات الجنونية، وتقليل نسبة الوفيات بشكل كبير، وهو ما شهدته منطقة الرياض في السنوات الثلاثة الأخيرة.

كل هذه الأمور طرحت عدة تساؤلات عن ماهية المرور السري؟ وما الدور المنوط به تحديداً؟، وكيف تستطيع الدوريات السرية ضبط مرتكبي المخالفات على الرغم من تخفيها عن الأنظار؟ وكذلك ما هي الآلية المتبعة في ضبط المخالفين؟.

(الجزيرة) من جانبها رافقت المرور السري لمدة تجاوزت الست ساعات، وتجولت ميدانياً في العاصمة (الرياض) بصحبة قائد الطرق الدائرية والمرور السري في منطقة الرياض الرائد علي مهذل القحطاني.

وقبل انطلاق سيارة المرور السري من نوع (لاند كروزر) جهزت باحدث التجهيزات، وجهت (الجزيرة) سؤالاً للرائد القحطاني حول نشاطات المرور السري، وابرز المخالفات التي يضبطها رجال المرور في الميدان. واوضح الرائد القحطاني ان اكثر المخالفات التي يتم تحريرها بشكل يومي تتمثل في السرعة الزائدة وعدم التقيد بربط حزام الأمان، مشيراً إلى ان الدورية السرية لا يقتصر عملها في تحرير المخالفات لمخالفي قواعد السلامة والأنظمة المرورية فحسب، بل تتعدى جهودهم إلى القبض على المطلوبين في قضايا جنائية بمختلف انواعها، إلى جانب تقديمهم يد العون والمساعدة لكل من تتعطل مركبته، وكذلك إسعاف المصابين وذوي الحالات الحرجة وفك كافة الاختناقات التي تواجه خط سيرهم إلى المستشفى.

واكد القحطاني ان الدوريات السرية توجد ميدانياً بكثرة وهي منتشرة في جميع احياء وطرق وشوارع الرياض، وتهدف إلى رفع نسبة الوعي لدى المواطن بالنظام المروري الشامل لقائدي المركبات، وكذلك تقديم النصح والإرشاد للمخالفين والتوعية بقواعد السلامة وانظمة المرور وبيان مخاطر السرعة وعدم التقيد بتلك القواعد والأنظمة.

ونفى الرائد القحطاني دخول الشفاعات والوساطات في القضايا التي يتم ضبطها من قبل رجال المرور في الميدان، مؤكداً انه لا يمكن تجاوز الأنظمة او التهاون عن اية مخالفة يستحقها قائد المركبة، مبيناً ان كل مخالف يستحق العقوبة يتم التعامل معه وفق اللوائح والأنظمة المحددة.

ويستثني القحطاني بعض الحالات المرضية، مشيراً إلى انه يمكن التجاوز عنها مثل اولئك الذين يعانون من ظرف طارئ او من مرض ما لا يستدعي التأخير، مؤكداً ان هذه الحالات لا يمكن إيقافها، لافتاً إلى انه يتم تقديم كافة الدعم والمساندة لإسعافها بأسرع وقت ممكن وعبر دوريات المرور السري.

وشدد على رجال المرور في الميدان ان يبادروا بالنصيحة والتوجيه والإرشاد قبل تحرير المخالفة، وان يقدموا يد الدعم والعون والمساندة للحالات الطارئة والحرجة وتذليل كافة الصعاب التي تواجه خط سيرهم، مؤكداً انه سبق وان دعم وساند عدد من المواطنين ممن تم ضبطهم من قبل الراصد متجاوزين السرعة النظامية وعند التحقق من حالاتهم المرضية تم إسعافهم بواسطة دوريات المرور.

واضاف: (اتى إلينا شخص يسير بسرعة 180 كم/ س مصطحباً ابنته في حالة حرجة جداً وطلب منا تقديم المساعدة، رافضاً ان يسير بسرعة جنونية، فتم فتح الطريق له ومرافقته حتى ان وصل إلى مستشفى قوى الأمن في وقت وجيز).

وقال الرائد القحطاني ان المرور السري موجود في غياب الرقيب الرسمي والفرق التي تحمل شعار المرور، ويكون موجوداً في اطراف المدينة وبين الفرق الرسمية وحملات التفتيش، مضيفاً انه فور ضبط المخالف من قبل الدورية السرية يقوم رجل المرور بإبلاغ العمليات عن طراز ورقم السيارة التي تم ضبطها، لتقوم العمليات بدورها بإدخال البيانات لديها بشكل آني عبر الحاسب الآلي في غرفة القيادة والتحكم، ومن ثم تقوم العمليات بإخطار الغرفة بأن السيارة التي تم الاستفسار عنها عبر الحاسب الآلي مطلوبة امنياً إما للمرور، او للمخدرات، او الحقوق، او صدم وهروب، او سرقة، او مطلوب للوافدين، او لجهة امنية هامة يجب القبض عليه وتسليمه لشرطة منفوحة او العليا او الحمراء او شرطة جدة او الدمام او الانتربول، ومن ثم يتم توجيه فرقة رسمية لاستلام الشخص المطلوب للجهة الأمنية.

وبين الرائد القحطاني ان جميع فرق الدوريات السرية مزودة بجهاز تحديد المواقع لتحديد مكان وجودها عن طريق اسم الشخص ونداه في الجهاز، وباستطاعة قائد دوريات المرور السري إيقاف اي سيارة في اي مكان يشاء.

واقترح ان تتبنى الأنشطة الطلابية في المدارس تنظيم محاضرات ولقاءات يدعى إليها متخصصون من رجال المرور لتوعية وتثقيف الطلاب وإرشادهم إلى القواعد المثلى للسلامة المرورية عند قيادة المركبات وعبور الطريق، وكذلك بيان ما لهم وما عليهم، إلى جانب تنظيم رحلات زيارة للمستشفيات التي تكتظ بالمصابين من جراء الحوادث المرورية للوقوف عن قرب عن مخاطر الحوادث والأضرار الناجمة عنها واخذ العظة والعبرة من الآخرين.

واضاف: (نعاني من الجيل الجديد في قيادة المركبات، مؤكداً على اهمية تعليمهم في مراحل مبكرة من الدراسة على كيفية التعامل مع رجل الأمن وخطوط المشاة واحترام الطريق وحقوق الآخرين، ومن المنزل ايضاً، ليخرج جيل جديد يعي ويدرك).

واكد ان الهدف من تطبيق إستراتيجية المرور السري والسلامة المرورية التي تولتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ممثلة بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض، وسمو نائبه الأمير سطام بن عبدالعزيز المشرف على الهيئة العليا، هو تقليل نسبة الإصابات التي تخلفها الحوادث المرورية والحد من الوفيات التي تنجم عنها، والتي كانت هاجساً كبيراً لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وكذلك المواطنين.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 11-05-2009 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 29 مسلسل: 242 رقم القصاصة: 2

وبين ان السرعة تشكل نسبة 40٪ من الوفيات والإصابات البليغة (شلل كلي او نصفي، او غيبوبة)، فيما تشكل قطع الإشارة وعكس السير او الارتطام في جسم ثابت او انحراف نسبة 60٪.

واوضح ان للرور السري بدا بداية بسيطة منذ عام 1435هـ بقرابة 20 -25 دورية، وحظي بدعم ومساندة عدة جهات ذات علاقة بعمل المرور بعد ان اثبت نجاحه بتحقيق الانسيابية في الحركة المرورية داخل منطقة الرياض، حيث تم تخصيص 86 دورية سرية موزعة بشكل مدروس على الطرق الرئيسة في العاصمة وبعض الأحياء التي تشهد كثافة مرورية، منوهاً إلى ان الدوريات السرية مجهزة باحدث التقنيات التي تساهم في ضبط المخالفين بشكل دقيق وفوري.

وقال الرائد القحطاني: (لم تقتصر الإدارة العامة للمرور بمنطقة الرياض على عمل تلك الدوريات في ضبط مرتكبي المخالفات بشتى انواعها، بل عمدت إلى تشكيل حملات تفتيشية في مواقع تشهد حوادث مرورية متكررة ذهبت خلالها العديد من الأرواح)، مضيفاً ان تلك الحملات هدفت إلى التقليل من نسبة السرعة وتقديم النصح والإرشاد لقائدي المركبات عبر لوحات إرشادية تحمل العديد من العبارات المؤثرة. لافتاً إلى ان تكثيف الدوريات السرية والحملات المرورية يتم عن طريق إدارة السلامة المرورية في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وذلك حسب ما يرد إليها من تقارير يومية من ميدان المرور توضح نسبة الإصابات والوفيات التي تنجم عن الحوادث والاختناقات المرورية في شوارع منطقة الرياض.

واشار الرائد القحطاني إلى ان المرور السري حظي بدعم من وزارة الاقتصاد، ووزارة الداخلية حتى وصل إلى ما هو عليه الآن حيث تم مساندة الطرق الدائرية بـ68 فرقة مقسمة على ثلاث مراحل، كما تم توزيع ما يقارب 50 فرقة من المرور السري داخل احياء منطقة الرياض لضبط مخالفات قطع الإشارة وعكس السير والقضايا الجنائية.

واكد انه لا يحق لرجل المرور في نظام المرور الجديد المطبق حالياً حجز المخالف وإيداعه التوقيف كما هو معمول به في النظام السابق للمرور، وإنما يتم تحرير المخالفة وإذا كان لدى الشخص الذي تم استيقافه مخالفات محجوبة سيتم تعطيل جميع مصالحه حتى يراجع هيئة الفصل في إدارة مرور منطقة الرياض والتي بدورها تتولى الحسم في الموضوع وتقرر ما إذا كان يستحق التوقيف من عدمه بناء على التعليمات التي لديها.

واضاف الرائد القحطاني: (لدينا ثلاث اشياء تعلمناها من الميدان، وهي إما ان يتم إيقاف المخالف ويطبق عليه النظام ويسلم وتكون المخالفة التي حررت بحقه بمثابة درس له وعبرة، او ان نصادفه في يوم من الأيام في حادث مروري وننقله إلى المستشفى مصاباً، او ان نودعه في ثلاجة الموتى، إذ لا بد ان يواجه المخالف لقواعد السلامة وانظمة المرور احد الأشياء الثلاثة التي ذكرتها).

واكد ان الكثيرين من المخالفين لا يريدون ان تحرر لهم اي مخالفة ويختلقون الأعذار والحجج الواهية (امي تعبانة، والدي في العناية المركزة)، وعلى النقيض هناك قلة من المخالفين يعترفون بارتكابهم الخطأ ويقرون باستحقاقهم للمخالفة المرورية ويتعاملون مع رجل المرور في الميدان بخلق راق وذوق رفيع، مبيناً ان ما نسبته 85٪ تنفي ارتكابها اي مخالفة، موضحاً ان هذه النسبة محصورة ما بين الفئة العمرية من 18-80 سنة من فئة الشباب، كما ان هناك من يستفز رجل الأمن بالفاظ نابية، وهناك من يتمادى اكثر من ذلك بالتعدي على رجل الأمن.

وتابع: نحن لا نقول إن رجال الأمن منزهون من الخطأ، هناك من يرتكب تجاوزات، لكن تجاوزهم خارج عن الإرادة، مضيفاً: (اللي ما يخطي ما يشتغل) طالما انه يشتغل ويضبط نظاماً ويضبط مخالفة سيخطئ في إجراء وتقدير سرعة.

وفي معرض رد على سؤال (الجزيرة) حول ان النظام يحفظ حق رجل الأمن في حال تجاوز المواطن عليه.. فهل يحفظ النظام حق المواطن عندما يتجاوز رجل الأمن على حق من حقوقه؟ اكد الرائد القحطاني ان النظام يحفظ حق المواطن كما يحفظ حق رجل الأمن من المواطن، وقال: (النظام اقوى على رجل الأمن انه ياخذ حق المواطن من رجل الأمن اكثر مما ياخذه المواطن من رجل الأمن، ويجب على رجل الأمن ان يضبط نفسه قبل ان يضبط الناس، وهو لم يرتد الزي الرسمي إلا ليحفظ النظام، كيف سيحفظ النظام وهو لم يحفظ نفسه ويتجاوز على الآخرين).

ورصدت (الجزيرة) عن قرب خلال جولتها اول من امس حجم المعاناة التي تواجه رجال المرور البواسل في ميدان عملهم، إلى جانب الخطورة التي يستشعرونها كل ثانية اثناء اداء واجبهم الوطني والأمني، واستطلعت خلالها آراء عدد من مرتكبي المخالفات من خلال الإفادات التالية..

في البدء، اكد المواطن عبدالله الدوسري ان تجربة المرور السري اسهمت بشكل كبير جداً في خفض نسبة الحوادث بالعاصمة. وقال: (على الرغم من نجاح هذه التجربة الرائدة، إلا ان منطقة كحجم الرياض لا تزال تفتقر إلى المزيد من تكثيف الدوريات السرية بشكل مدروس ومتقن للسيطرة على حجم الكثافة السكانية الهائلة التي تشهد تزايداً ملحوظاً سنة تلو الأخرى، متسائلاً لماذا لا يتم إقرار مواد دراسية في مراحل مبكرة من التعليم العام للتوعية والتثقيف بقوانين المرور وانظمة السلامة).

اما المواطن رياض الديري، فاشاد بفكرة المرور السري ووصفها بالخطوة الرائعة والنقلة النوعية، لكنه يرى ان فيها عيوباً تمثلت في ان بعض رجال المرور عندما يضبطون المخالف يقومون باستيقافه في اي مكان، مشيراً إلى ان هناك اماكن لا ينبغي التوقف فيها لخطورتها على قائد المركبة، خصوصاً في المخارج على الطرق السريعة والحيوية والمزدحمة والتي تعج بالشاحنات وتكثر فيها المخالفات.

وتساءل الديري لماذا لا يتم تكثيف الحصص التوعوية بإجراءات السلامة وقوانين المرور الدراسية في مدارس تعليم القيادة عند الرغبة في استخراج وتجديد الرخصة، وتخصص برامج تثقيفية عبر وسائل الإعلام المختلفة؟.

وفي السياق طالب المواطن عبدالله السبيعي بمضاعفة الجهد عبر تكثيف وجود دوريات المرور السري وزيادة عددها ومراقبة السيارات التي تتجاوز السرعة النظامية، متسائلاً: لماذا لا يتم التشديد على قاطعي إشارات المرور واولئك المتهورين الذين يقودون بسرعة جنونية في داخل الأحياء والشوارع المزدحمة والطرق التي تشهد كثافة مرورية؟ مضيفاً: متى سيتم الحد من تلك الفوضوية؟.

ورفض السبيعي بشدة ان تدخل الشفاعات والوساطة في الحوادث المرورية التي راح ضحيتها ابرياء، او خلفت إصابات والحقت الضرر بالآخرين، مؤكداً ان النظام نظام.

وقال: (يجب ان يحاسب الشخص المتهور حساب المتعمد

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 11-05-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 29 مسلسـل: 242 رقم القصاصة: 3

مواطنون لـ« الجزيرة »: ترسيخ الثقافة المرورية في نفوس الطلاب ضرورة

الرائد القحطاني: خدماتنا تتعدى تحرير المخالفات إلى كل ما هو إنساني

فيعتبر هذا قتلاً عمداً ولو كانت صاحب صلاحية لأقيمت حد القصاص على كل من تسبب في حادث اودى بحياة الآخرين، حتى ولو لم يكن هناك إلا إصابات فتعتبر إصابات متعمدة فيدخل فيه حكم القتل العمد).

آلية العمل

يقوم افراد المرور السري بالعمل كخلية واحدة لا تعرف المال ليحافظوا على نظام الأمن والسلامة ومجهزين باحدث ما توصلت إليه التقنية من كمبيوترات وكاميرات لمتابعة الشوارع العامة، وخارطة إلكترونية توضح اماكن زحمة السير وأجهزة الاتصال السريع بين (الشرطي السري) المتجول والإدارة العامة.

ومن انواع المخالفات، مخالفات السرعة ويقوم المرور السري باجهزته المتقدمة كشف هوية السيارة برغم من سرعتها وتوضيح سرعتها ورقم لوحتها وبإمكانه توضيح السائق لها.

يذكر ان دوريات المرور السري تختلف عن المرور الرسمي من حيث المواصفات الخارجية، ويتفقان من حيث التجهيزات الداخلية، فالعلامة الفارقة والجوهرية لدورية المرور السري انها لا تحتوي على (سيفتي) يعلو سقف المركبة، إنما تم إخفاؤه في الزجاجة الخلفية للمركبة والأنوار الأمامية والخلفية للدورية، إلى جانب تجهيزها باحدث التقنيات والتكنولوجيا المعاصرة، إضافة إلى تزويدها بدعامات للمطاردة واجهزة إنذار صوتي واتصال عن بعد.

الرائد علي القحطاني

مواطنون يبدون رأيهم حول المرور السري

افراد المرور السري يتحدثون لـ« الجزيرة »